

## أهل البيت في مصر

العابدين بقوله: (ا) يُتَدَوِّفُ الْإِلَهَ نَفْسَ حَيِّنَ مَوْتِهَآ وَآلِ سَتِي لَمَّ تَمُّتْ فِي مَنَامِهَآ... [234]. فيسأله ابن زياد عليه اللعنة في دهشة وغضب: أَوَبِكَ جِرْأَةً عَلَيَّ جَوَابِي، وَفِيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ؟ وَصَاحَ بِغُلْمَانِهِ أَنْ يَنْظُرُوا هَلْ أَدْرَكَ [235]، إِنِّي لِأَحْسِبُهُ رَجُلًا. فَكَشَفَ عَنْهُ مَرِيَّ بْنَ مَعَاذِ الْأَحْمَرِيِّ، وَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَدْرَكَ. قَالَ: اقْتُلْهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ تَوَكَّلَ بِهَذِهِ النَّسْوَةِ؟ فَتَعَلَّقَتْ الْعَقِيلَةَ السَّيِّدَةَ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ وَقَالَتْ: يَا بَنَ زِيَادٍ! حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا مَا ارْتَوَيْتَ وَسَفَكْتَ، وَهَلْ أَبْقَيْتَ أَحَدًا غَيْرَ هَذَا؟ وَاللَّهِ لَا أُفَارِقُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَاقْتُلْنِي مَعَهُ. وَعِنْدَئِذٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: اسْكُتِي يَا عَمَّةَ حَتَّى أُكَلِّمَهُ. وَالتفت إلى اللعين ابن زياد وقال: أبالقتل تهددني؟ أما علمت أن القتل لنا عادة، وكرامتنا من الشهادة؟ فنظر ابن زياد إليه وإلى العقيلة الطاهرة عمته ساعة، ثم قال: عجباً للرحم، وإني لأظننها ودت لو أنني قتلته أنني قتلتها معه، دعوه مع نسائه فإنني أراه لما به مشغولاً [236]. ثم نادى اللعين ابن زياد بالصلاة الجامعة، ونصر أمير المؤمنين! وأيد حزيه، وقتل الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي وشيعته!! [237]